الأمم المتحدة

A/74/661–S/2020/52

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
20 January 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والسبعون
البندان 31 و 130 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة
المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

رسالة مؤرخة 20 كانون الثاني/يناير 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه البيان الصادر عن وزارة خارجية جمهورية أرتساخ (جمهورية ناغورنو كاراباخ) بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لمذابح الأرمن في باكو (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين 31 و 130 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير **مارغاريان**
السفير
الممثّل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة 20 كانون الثاني/يناير 2020 الموجّهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية جمهورية أرتساخ بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لمذابح الأرمن في باكو

يوافق اليوم الذكرى السنوية الثلاثين لمذابح الأرمن في باكو، وهي واحدة من أكثر الحوادث مأساوية في النزاع بين أذربيجان وكاراباخ. ففي 13 كانون الثاني/يناير 1990، تحول القمع الموجه للأرمن في باكو إلى مذبحة منظمة وواسعة النطاق.

فقد أقدم حشد يضم آلافا من الأشخاص، قسموا أنفسهم إلى مجموعات يقودها نشطاء من الجبهة الشعبية لأذربيجان، وهم يرددون شعاري ''المجد لأبطال سومغيت!'' و ''تعيش باكو بدون الأرمن!''، على ''تطهير'' المدينة بصورة منهجية من الأرمن بيتاً بيتاً. وهناك أدلة وفيرة على الفظائع وجرائم القتل التي ارتكبت بقسوة بالغة.

أما الذين تمكنوا من الإفلات من الموت فقد أُخضعوا للترحيل القسري. وتم إحضار آلاف الأرمنيين إلى ميناء مدينة كراسنوفودسك في جمهورية تركمانستان الاشتراكية السوفياتية على متن عبّارة عبْر بحر قزوين، وتم في وقت لاحق إرسالهم إلى أرمينيا وروسيا على متن طائرات.

واستمرت المذابح لمدة أسبوع كامل في ظروف انعدم فيها بالكامل نشاط السلطات الأذربيجانية، والقوات الداخلية، وحامية باكو الكبيرة التابعة للجيش السوفياتي.

وفي 18 كانون الثاني/يناير، بمناسبة مذابح الأرمن في باكو، وبمناسبة الاعتداءات المسلحة على القرى الأرمنية في منطقة شاهوميان وغيتاشين، اعتمد البرلمان الأوروبي قرارا بعنوان ''بشأن الحالة في أرمينيا''، دعا سلطات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية إلى ضمان توفير حماية حقيقية للسكان الأرمن الذين يعيشون في أذربيجان عن طريق إرسال قوات للتدخل في هذا الوضع.

ولم تنشر وحدات الجيش السوفياتي في عاصمة جمهورية أذربيجان الاشتراكية السوفياتية إلا عشية 20 كانون الثاني/يناير 1990، فأوقفت المذابح، وتغلبت على المقاومة الشرسة للوحدات المسلحة التابعة للجبهة الشعبية لأذربيجان.

وأصبحت مذابح باكو واحدة من أكثر الجرائم الجماعية دموية المرتكبة ضد السكان الأرمن ضمن سلسلة من المذابح وعمليات الترحيل والتطهير العرقي وغيرها من الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت في أذربيجان منذ شباط/فبراير 1988. ووفقا لمصادر مختلفة، توفي ما بين 150 و 300 شخص نتيجة للمذبحة.

ونحن ندين إنكار السلطات الأذربيجانية الدائم لأعمال الإبادة الجماعية وتمجيد مرتكبيها، الذي أصبح جزءا لا يتجزأ من سياسة باكو لتشجيع كراهية الأجانب والكراهية تجاه الأرمن.

واليوم، رُفعت عملية غرس كراهية الأرمن وتشجيع ارتكاب جرائم الكراهية ضد الأرمن إلى مرتبة سياسة الدولة في أذربيجان وهي سياسة تغلغلت في جميع مجالات الحياة العامة في هذا البلد، مما يحدث تغيرات خطيرة في وعي المجتمع الأذربيجاني.

وبلغت مشكلة كراهية الأجانب ضد الأرمن في أذربيجان أبعادا أصبحت فيها أحد مصادر الأخطار الرئيسية التي تهدد الاستقرار والأمن في المنطقة.

ومن أجل التغلب على هذه العمليات السلبية ومنع تعقيد مشكلة كراهية الأجانب في أذربيجان بدرجة أكبر، سيكون من الضروري تنفيذ مجموعة من التدابير، بدعم من المجتمع الدولي، تسمح للمجتمع الأذربيجاني بالتخلص من القواعد والمبادئ التوجيهية التي تفرضها السلطات لغرس الكراهية في نفوس أفراده.

ويمكن أن تكون إحدى الخطوات الهامة في عملية القضاء على الظواهر السلبية التي سببتها الدعاية التي استغرقت أعواما للحض على كراهية للأرمن هي اعتراف السلطات الأذربيجانية بالمسؤولية عن الجرائم الجماعية التي ارتكبت ضد السكان الأرمن، بما في ذلك مذابح باكو. وهذا لن يحسن الحالة في أذربيجان نفسها فحسب، بل سيهيئ أيضاً الشروط المسبقة لإحلال سلام دائم في المنطقة.

خانكندي

13 كانون الثاني/يناير 2020